رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الصيام من زاد المستقنع - المجلس الثامن عشر

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم وان يعيننا واياكم فيه على الصيام وعلى كل - 00:08:37

اعمال الخير والبر كما اسأله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا من مضى وان يبارك لنا فيما بقي من هذا الشهر في عشره الاخير رمضان التي هي افضله والتي كان النبي عليه الصلاة والسلام يجد ويجتهد فيها صلوات الله وسلامه عليه وقد غفر له ما - 00:08:56

تقدم بذنبه وما تأخر وهذه العشر الاواخر من هذه الليلة هذه ليلة احدى وعشرين اسأله سبحانه وتعالى ان يعينني واياكم فيها على كل خير وان يتقبل منا ومنكم وان يوفقنا لقيام ليلة القدر وان يغفر لنا وان يعتقنا - 00:09:17

ودرارينا والدينا واخواننا واخواننا واصحابنا وقراباتنا ومشايخنا وجيراننا واهلينا وجميع المسلمين من انه بمنه وكرمه سبحانه وتعالى نسأله سبحانه وتعالى رضاه والجنة والمنازل علا في الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بمنه وكرمه امين - 00:09:43

كما نسأله سبحانه وتعالى ان يبلغنا هذا الشهر الى تمامه وان يبلغنا رمضانات عديدة وازمنة مديدة على خير وصحة وعافية ونصل للاسلام والمسلمين وكرمه امين موسع قطعه المصنف رحمه الله - 00:10:06

لما تكلم عن صوم يوم العيدين وانه لا يجوز صومهما وانه يجب من صامهما يجب عليه الفطر لان صومه لا يصح وان ايام التشريق مستثناة في بعض صورها لمن صام عن دم المتعة والقران كما تقدم الاشارة الى هذا - 00:10:31

ثم ذكر رحمه الله بمناسبة من دخل في فرض موسع حرم قطعه. حرم قطعه لان الكلام في صيام التطوع وهنا الاشارة الى الفرض الموسع خصوصا في الصيام ويشمل كل فرد موسع. فمن دخل مثلا في قضاء رمضان من كان عليه قضاء عدة ايام من رمضان فان الفرض موسع فعدة من ايام - 00:10:54

حتى يأتي رمضان الثاني. لكن لو دخل قضاء رمضان فانه لا يجوز له قطعه وان كان موسعا لكن التوسعة رخصة وسهولة لما دخل فيه في هذه الحالة وجب عليه الاتمام ولا يخرج من عهدة - 00:11:24

هذا الواجب الا باجماعه لا يجوز له الخروج منه بغير عذر وكل من دخل فرض موسع مثل قضى رمضان ومثل الصلاة المكتوبة الصلاة المكتوبة موسعة في الوقت بمعنى انه له ان يصلي اول وقت ووسطه - 00:11:50

واخيره اذا كان الوقت لا يتظيق اذا كان الوقت ليس وقت ظرورة انه له ان له ان يؤخره. فاذا دخل فيه وجب عليه اتمامه وكذلك من دخل في فرض كفاية - 00:12:13

انه يلزمه بدخوله فيه وكذلك من دخل في صوم في كفارة دي كفارة يلزمه اتمامه فهو يأخذ حكم الفرض من جهة اتمام. لكن لا يأخذ حكم الفرض في الصيام في بعض الاحكام مثل الجماع في رمضان فان فيه الكفارة لكن لو حصل في قضائه فانه لا يجوز لكن ليس فيه كفارة - 00:12:31

من دخل في فرض موسع حرم قطعه ولا يجوز الخروج منه الا لعذر الا لعذر واحيانا يجب الخروج منه. احيانا يجب الخروج منه اذا لم يمكنه اتمامه مع تحصيل الواجب عليه. كمن دخل في الصلاة ورأى غريقا. ولا يمكنه ان - 00:12:59

يخرج من ولا يمكنه ان ينقذه الا بالخروج من صلاته فيجب عليه ان في هذا هذا اللي اخيه لإنقاذ هذه لهذه النفس المعصومة فيجب عليه ذلك فيجب عليه ذلك والفرظ لا يفوت ولله الحمد - 00:13:26

ولهذا اه حكم هذا هو وجوب الخروج في على حينما يحصل مثل هذا والا فالاصل هو وجوب وجوب اتمامه وعدم الخروج منه فيحرم عليه قال ولا يلزم في النفي ولا يلزم في النفي - 00:13:46

وظاهر كلامه رحمه الله عموم النفل. والمسألة فيها خلاف ما يتعلق بالصوم الصحيح انه يجوز له الخروج منه وتقدم الاشارة الى هذا وحديث عائشة في هذا الباب انه عليه الصلاة والسلام - 00:14:07

كان يأتي بداره لبيع بيت عائشة. فيقول لقد اصبحت صائما ثم يفطر عليه الصلاة والسلام وربما يبتدأ الصوم من وسط النهار اذا قالوا ليس فيه طعام نحو ذلك فيقول اني اذا صائم - 00:14:22

لكن لو انا فاذا قطعه فلا بأس. فاذا قطعه فلا بأس لكن السنة والمشروع هو اتمامه ولا قضاء عليه على الصحيح ولا قضاء عليه على الصحيح ولا يلزمه اتمامه. ومنها العلم من قال يلزمه اتمامه. يلزمه اتمامه لقوله عليه الصلاة والسلام في حي طلحة بن عبيد الله - 00:14:40

الا ان تتطوع قالوا هذا استثناء والاصل في الاستثناء الاتصال ولا يقال انه استثناء منقطع الا بدليل والا نجريه على الاصل يعني ان تطوعت فانه يلزمك لان الاستثناء يكون من الاصل والاصل فيه الاتصال وفيه هذا قول مالك وابي حنيفة - 00:15:07

ايضا استدلوا في حديث ابي داوود والترمذي والنسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت انا وحفصة قائمتين دخل فاتانا هدية من حيث نقلت او من لبن اشتهيناه فاكلناه فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه - 00:15:33

وقال قضي يوما مكانه اقضياء يوما مكانة وهذا الحديث الصواب ان هذه الزيادة لا تثبت ان هذه الزيادة لا تثبت لو ثبتت فالمراد به الاستحباب بدلالة النصوص الاخرى النصوص الاخرى - 00:15:56

وقد جاء ايضا في حديث عائشة المتقدم في صحيح مسلم زيادة عند الطحاوي وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام ما اكل وهو صائم وقد اصبحت صائما فقال اقضي يوما مكانا. اقضي يوما وهذي زيادة ايضا - 00:16:19

استنكرت على ابن عيينة وهي لا تثبت ولو ثبتت فانها لا تدل على الوجوب لانه قال اقضي يوما مكانه والنبي عليه الصلاة والسلام كان من سنته انه اذا عمل شيئا فانه يداوم عليه ولو فاته لمرض او او شغل او نوم فانه يقضيه عليه الصلاة والسلام - 00:16:38

المقصود انه ليس بواجب وذلك لما تقدم لما تقدم من حديث عائشة في هذا الباب ايضا وجاء في حديث ام هانئ عند احمد والترمذي ان النبي عليه الصلاة والسلام انها كانت عنده عليه الصلاة والسلام - 00:17:03

كان معه لبن او هدي لبن فشرب منه وكانت امهانعا يمينا فشربت ثم قالت يا رسول الله اني كنت صائما وكرهت ان ارد وقال امن قضاء رمضان؟ قال لا. قال يعني ان كان من قبره فاقضي والا فلا قضاء عليك. وان كان تطوعا فلا قضاء عليكم - 00:17:23

وجاء عند الترمذي وجاء عند احمد الصائم المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر وعند الترمذي امين نفسه وهذا الحديث بالروايات هذه ايضا لا يثبت اني موجود آآ مبهمين ومجهولين في هذا الاسناد فالاحاديث في هذا الباب - 00:17:44

والاصل في مثل هذا ما تقدم انه لا يجب لكن الاولى هو قضاؤه وهذا ما اشار اليه ابن القيم والله في حاشية السنن على هذا الحديث والاشارة الى طرقه والصحيح انه لا يلزم في النفي نفي الصوم. في نفل الصوم بما تقدم - 00:18:07

والعيال يلزم في النفل وظاهر عباراته عموما النفل نفل الصلاة الصوم للاعتكاف وما اشبه ذلك وهذه اقسام في الحقيقة او مراتب المرتبة الاولى او القسم الاول ما يجوز قطعه ولا يجو اتمامه بلا خلاف - 00:18:31

مثل لو انسان نوى ان يشبه الف تسبيحة او نوى ان يقرأ جزءا من القرآن اقرأ مثلا عشرة اوجه وانفق نصف ما نوى ان يتصدق به انه بلا خلاف انه لا يلزمه - 00:18:54

اتمام قراءة هذا الجزء بنيته وان كان قد شرع فيه بهذه النية وكذلك لا يلزمه اخراج جميع هذا المال وان كان قد شرع فيه بنيته ولهذا جاء في رواية في حديث عائشة - 00:19:13

وحديث عائشة المتقدم ان الصائم مطوعا من نفسه ايضا كما تقدم هي لا تثبت بل هي على الصحيح مدرجة من قول مجاهد رحمه الله وهذا هو الثابت الصحيح مسلم ابن طلحة ابن يحيى ابن عبيد الله انه قال فاخبرت مجاهدا بهذا الحديث يعني حديث عائشة

رضي الله عنها في - 00:19:31
النبي عليه الصلاة والسلام مما كان صائما فقال انما هذا مثل اخرج صدقة فجادل ما جاد منها وحبس ما حبس منها. جادل ما جاد منها حبس ما حبس منها اما ما جاء في رواية النسائي - 00:19:52
انه عليه الصلاة والسلام قال انما مثل المتطوع مثل الصائم مطوع مثل رجل يتصدق يخرج الصدقة من ماله فجاد بما جاد منها وحبس ما حبس منها فلا تثبت وانما هي من قول مجاهد كما - 00:20:12
في صحيح مسلم ولهذا الصواب مثل ما تقدم وانه على مراتب المرتبة الاولى انه لا بأس به بلا خلاف مثل صدقة المال الذي ينوي اخراجه وكذلك قراءة القرآن وكذلك ذلك - 00:20:29
القسم الثاني المرتبة الثانية ما يقابله وهو ما يجب اتمامه مطلقا هذا سيأتينا ان شاء الله في في قوله نعم في في ذكر الحج الغول القسم الثاني وهو الحج وكذلك العمرة - 00:20:47
من دخل في الحج من دخل في حج تطوعا فانه يجب عليه اتمامه لقوله سبحانه وتعالى واتموا الحج والعمرة لله. فان احصرتم فما استيسر من الهدي وهذه الاية نزلت في العام السادس من الهجرة قبل فرض الحج والحج لم يفرض الا في العام التاسع او في العام العاشر في قوله سبحانه ولله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا - 00:21:05
الحج لم يفرض الا في هذا العام. اما هذه نزلت في عام الحديبية. ولم يكن الحج مفروضا. وانزل فيها سبحانه وتعالى واتموا الحج والعمرة لله بمعنى ان من دخل في الحج يجب عليه اتمامه - 00:21:27
من دخل في العمرة يجب عليه اتمامه وهذا محل اتفاق من اهل العلم. وعللوا ذلك بان الحج يأتي له في الغالب من من بلد بعيد كما قال سبحانه وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغة الا بشق الانفس - 00:21:41
يعني يأتي اليه وربما يكون فيه نفقات وهو آآ عمل كثير وهلا شك ان هذا خلاف الحكمة وخلاف يعني ما جاءت من نصوص وهو كيف يبطل هذا العمل العظيم هذا العمل العظيم والانسان لو انه اراد ان - 00:21:58
يعمل امورا فيها نوع من السفه في مال ونحوه فانه يرد تصرفه. فكيف اذا كان هذا في عمل الخير كالحج والعمرة يبطله فان هذا لا يكون ولا يصلح خاصة اه في مثل هذا العمل لما ورد في النص واتموا الحج والعمرة لله. فهو في الحج والعمرة - 00:22:17
وهذا محل اتفاق من اهل العلم انه لا يخرج منهما الا باتمامهما او بالشرط عند العذر او بالحصر القسم الثالث الاعتكاف الاعتكاف ايضا على الصحيح انه لا يلزم اتمامه ولو شرع فيه - 00:22:42
ولو شرع فيه الا ان يكون منذورا. لانه ليس بواجب باصل الشرع هذا خلاف ما وقع في عبد البر بل بل وقع في وهم كبير رحمه الله وقال من معناه ان من دخل في الاعتكاف فانه ذكر كلام معناه انه بلا خلاف يلزمه اتمامه - 00:23:09
قال صاحب المغني لم يصنع شيئا. لم يصنع شيئا لهذا رحمه الله والنبي عليه الصلاة والسلام خرج من اعتكافه لما قال البر يردن فامر بالابنية فقوضت كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام - 00:23:27
هذا النجم الرابع وكذلك آآ القسم الرابع الصلاة الصلاة فيها خلاف المذهب وقول الشافعي انه هو انه لا يجوز له الخروج منها يجوز له الخروج منها كما يخرج من الصوم - 00:23:45
ما يخرج من الصوم خلافا لمالك وابي حنيفة في الصوم فانه يلزمه الاتمام وتقدم ان الاظهر وقول احمد والشافعي اما الصلاة المشهور عن احمد وكقول الشافعي انه يجوز الخروج منها - 00:24:06
وعن احمد رواية انه لا يجوز الخروج منها وما لا اليها وسحاق الجوزجاني رحمه الله كما ذكره في الشرح الكبير عنه استدل رحمه الله بدين قوي في هذا الباب وهو قوله عليه الصلاة والسلام - 00:24:23
تحريمها التكبير والتهليل والتسليم في حديث علي رضي الله عنه وكذلك جاء في حديث جابر وابي سعيد تحريمها التكبير وهذا حصر دليل قوي وانه كاد يدخل فيها ويخرج منها بغير التسليم - 00:24:37
لا يخرج منها الا بعذر وما لفلا القول بلجوم اتمامها قول قوي وهو رواية عن الامام احمد قال رحمه الله يلزم في في النفل ولا قضاء

فاسده كما تقدم يعني اه لا يلزم قضاء - 00:24:53
لو افسد مثلا لو افسد مثلا النفل لومة افسده باي شيء في اكل وشرب او جماع نحو ذلك فانه لا يلزمه قضاؤه لكن قضاؤه مستحب قضاؤه مستحب هذا هو الاظهر في هذه المسألة وليس بواجب الا الحج - 00:25:13
الحج وهذا يأتي تفصيله في كلامه رحمة الله عليهم يذكرونه ويرسلونه في كتاب الحج وان الحج يجب المضي في فاسده يجب قال رحمه الله بعد ذلك قال وترجى ليلة القدر في العشر الاخير من رمضان - 00:25:36
الاخير من رمضان العشر الاخير من ليلة احدى وعشرين الى اخر ليلة وهي التي ترجى فيها ليلة القدر واولها في هذا العام في هذا الشهر هذه الليلة ليلة واحد وعشرين ليلة واحد وعشرين ليلة - 00:26:00
القدر وترجى ليلة القدر في العشر الاخير من رمضان واوتاره اكد اوتاره ليلة احدى وعشرين ليلة ثلاثة وعشرين ليلة خمسة وعشرين ليلة سبع وعشرين ليلة تسع وعشرين. هذه اوتاره خمس - 00:26:19
ايه يا علي فيها ترجى ليلة القدر فيها واوتاره وثبت الاخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام الكثيرة بل المتواترة بالنظر الى كثرة طرقها وتعدد مخارجها واختلاف الفاظها الوقائع التي نقلت عنه عليه الصلاة والسلام كثيرة في هذا الباب - 00:26:37
في ليلة القدر قال رحمه الله ترجى ليلة القدر في العشر الاخيرة ليلة القدر كما قال سبحانه وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر وقال سبحانه انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا مذنبين فيها يفرق كل امر حكيم. وقال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:27:03
فتبين من هذه الايات انها ليلة القدر وانها في رمضان لقوله انا انزلناه في ليلة القدر وقال شهر رمظان الذي انزل فيه القرآن تبين منه ان ليلة القدر في رمضان وانها ليلة مباركة - 00:27:29
انا انزلناه في ليلة مباركة فهي ليلة مباركة وهي ليلة القدر وهي ليلة في رمضان وهذه الليلة ليلة القدر قيل القدر بمعنى التعظيم والاجلال وقيل القدر بمعنى القدر مؤاخي القضاء واخي القضاء - 00:27:52
الى هذا وهذا ويحتمل والله اعلم انها للامرين جميعا لانها ليلة عظيمة القدر لانها ليلة ليلة عظيمة القدر ليلة عظمها سبحانه وتعالى وليلة كما اخبر الله سبحانه وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر - 00:28:13
هذه الليلة التي هي خير من الف شهر هذه الليلة العظيمة تعظيمها واجلالها وكذلك هي ليلة يقدر فيها سبحانه وتعالى ان انزلناه في ليلة القدر فهذه الليلة ليلة قدر ليلة عظيمة - 00:28:43
وقيل لاجل عظمها وعظم قدرها وقيل لما يقدر فيها. ولما يقدر فيها هو قيل والله من القدر وهو التظييق لانه ظيق ظيق علمها ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اني خرجت ليخبركم بها فتلاحى فلان وفلان فرفعت يعني رفع العلم بها وعسى ان يكون خيرا - 00:29:05
وفي صحيح البخاري عن عباد بن الصامت وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال اريت ليلة القدر ايقظني بعض اهلي فأنسيتها وقال عليه الصلاة والسلام وعسى ان يكون خيرا او كما قال عليه الصلاة والسلام. ثم قال عليه فالتمسوها في تاسعة تبقى - 00:29:34
تبقى كما في صحيح البخاري عن عبادة وقال ايضا كذلك في حديث ابن عباس التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة وقال علي كما روى البخاري عن ابن عباس وقال عليه الصلاة والسلام التمسوها في الوتر من العشر الاواخر كما في بخاري عن عائشة رضي الله عنها - 00:29:55
وكذلك في حديث ابي سعيد ابن سهى في العشر الاوائل غوابر. وفي الصحيحين ارى رؤياكم تواطأت في السبع فالتمسوها السبع البواشة والثالثة وفي اخر ليلة وفي اخر ليلة في هذه الليالي كلها يعني في ليلة احدى وعشرين - 00:30:17
وليلة سبع ثلاث وعشرين وليلة خمس وعشرين وليلة سبع وعشرين وليلة تسع وعشرين وقال عليه الصلاة والسلام العباس التمسوها في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى. وفي حديث بكر كما تقدم او - 00:30:37

وفي اخر ليلة والمراد ان ليلة القدر في العشر الاخير من رمضان وانها في الاوتار منها ارجى وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام اخرج - 00:30:56

رأسه من القبة في صبح عشرين. ثم قال عليه الصلاة والسلام ان اعتكفت التمس ليلة القدر واني اريد اني اجلس صبيحتها في ماء وطين قال ابو سعيد رضي الله عنه وكان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبني مبنيا بجذوع النخل ومسقوفا بالجريد - 00:31:11

فما طرت السماء تلك الليلة فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما التفت الينا رأيت اثر الماء والطين في جبهته وفيه انه مطرت السماء. فخر السقف فصلى عليه الصلاة فسجد على الماء - 00:31:36

صلوات الله وسلامه عليه فالتفت اليهم واثر الطين والماء في جبهته. فكان في هذا تصديقا لرؤياه عليه الصلاة والسلام تلك الليلة وانها ليلة احدى وعشرين والحديث ايضا في صحيح مسلم وفيه انه اعتكف العشر الاول والعشر الثاني والعشر - 00:31:55

الاخير من رمظان وقال عليه الصلاة والسلام ان اعتقته اعتكفت التمس ليلة القدر وان الذي تطلبون امامكم فمن كان معتكفا معي فليعتكف معي ثم ذكر لهما ذا الخبر كما تقدم في حديث ابي سعيد الخوذي - 00:32:14

وكذلك في حديث عبد الله بن انيس في صحيح مسلم انه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وانه سأله عن ليلة القدر قال الا هي الليلة ثم قال بل القابلة وهي ليلة ثلاث وعشرين. وفي صحيح مسلم انه وريها في ليلة ثلاث وعشرين عليه الصلاة والسلام - 00:32:33

وجاء في رواية للبخاري اختلف فيها هل هي معلقة وموصولة انها في ليلة اربع وعشرين فالاخبار في هذا كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام في ليلة القدر وسيأتي كان مصنف رحمه الله انها ان ارجاها وان احراها ليلة سبع وعشرين ايضا كما في حديث معاوية - 00:32:53

وليلة القدر تطلب في هذه الليالي كلها وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى في اخفائها حتى يجتهد العبد في طلبها ويجتهد في الدعاء وفي الصلاة وفي سؤال الله سبحانه وتعالى - 00:33:13

ولهذا يرجوها والذي يرجو على خير عظيم لانه يرجو رحمة الله قال رحمه الله وترجى ليلة القدر في العشر الاخير من رمضان واوتاره اكد كما تقدم اوتاره يعني من اشفاعه وان كانت تلتمس في اوتاره وفي اشفاعه - 00:33:31

وليلة القدر كما تقدم هي في رمضان وفي العشر الاخير وقد ذكر الحافظ ابن ابن حجر رحمه الله اقوالا نحوا من ستة واربعين قولا في ليلة غد غالي كثير منها اقوال ضعيف وبعضها اقوال واهية - 00:33:55

واصحها ما اشار اليه المصطلح رحمه الله. ثم هي على الصحيح تتنقل ولهذا كانت في ليلة ليلة احدى وعشرين في عهد عليه الصلاة والسلام وفي ليلة ليلة ثلاث وعشرين كما هو كما في حديث عبد الله بن انيس - 00:34:15

وفي ليلة هي ليلة سبع وعشرين. كما في حديث معاوية رضي الله عنه. في معاوية انها ليلة سبع وعشرين. فهي تتنقل ليلة في هذه الليلة يعني عام في هذه الليلة وعام في هذه الليلة - 00:34:32

وهي يعني كما تقدم مثل ساعة الجمعة ساعة الجمعة لكن ساعة الجمعة في هذين الوقتين او في احدهما الله اعلم منذ ان يدخل الامام الى ان تقضى الصلاة او من اخر ساعة من يوم الجموا على الاحاديث الواردة في - 00:34:49

هذا الباب عنه عليه الصلاة والسلام المسلم يجتهد في التماسها ويتحرى اوتارها. والله وتر سبحانه وتعالى يحب الوتر. وكان عليه الصلاة والسلام اذا دخلت العشر جد وشد المئزر وقيد وايقظ اهله. وعند الترمذي انه لا يترك احدا من اهله صغيرا او كبيرا الا ايقظه عليه - 00:35:08

الصلاة والسلام قال واوتاره اكد وليلة سبع وعشرين ابلغ وليلة سبع وعشرين يعني ان ليلة سبع وعشرين ارجع هذي الليلة وابلغهم من جزم بانها ليلتي هي ليلة القدر لكن الصواب انها من ضمن الليالي - 00:35:35

وبعض اهل العلم يرى انها ليلة القدر والصحيح انها انها تكون فيها وتكون في غيرها كما تقدم. كما تقدم. والنبي عليه الصلاة والسلام

قال انسيت وكما في الصحيحين وقال رفعت يعني رفع العلم بها - 00:35:55
فكيف تتعين ولهذا من قال انه علمها يقال له الرسول عليه الصلاة والسلام لن يعلمها وعلمتها الرسول لم يعلمها. وقال عسى ان يكون خيرا وقال عليه الصلاة والسلام التمسوها في كذا وفي كذا وفي كذا في احاديث. وفي قوله التمسوها في تاسعة تبقى - 00:36:13
بشعة تبقى او خامسة تبقى او شابعة تبقى. يعني تلتمس في ليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين الى اخره والشهر تارة يكون تاما وتارة يكون ناقصا وقوله عليه الصلاة والسلام - 00:36:36
تاسعة تبقى يعني اذا كان الشهر تاما المعنى ان ليلة القدر ليلة وعشرين ليست داخلة فيها ليس الداخلة بمعنى انها اه تسع تبقى بعد ليلة القدر. ليلة القدر احدى وعشرين وتسع بعدها الى ليلة ثلاثين - 00:36:55
هذا اذا كان الشهر تاما في تاسعة تبقى يعني بعد ليلة القدر فلا تحسب ليلة القدر فيها. فاذا كان الشهر تاما وان كان الشعر ناقصا في تاسعة تبقى مع حساب ليلة القدر يعني تسع ليالي - 00:37:18
التاسعة وهي اولاها هي ليلة القدر لان الشهر تسع وعشرون الحديث على اطلاقه وهذا من قوة يعني العربية ومن بلاغته عليه الصلاة والسلام يكون الكلام عربيا صحيحا فصيحا دالا على المسألتين والحكمين دلالة - 00:37:35
ولهذا يكون تاسعة تبقى بحساب الباقي من الشهر وجاء في الصحيحين انها ليلة احدى وعشرين بحساب الايام الماضية يعني حين نحسب عشرين ليلة مضت الليلة التي بعد هي ليلة احدى وعشرين - 00:37:58
هذا بحساب الليلة بحساب الماضي نقول ليلة احدى وعشرين حسابي ما مضى ليلة ثلاثة وعشرين بحساب ما مضى وهذا كاد خمس وعشرين حسابنا نحسب جميع الموضوع. واذا قلنا في تاسعة تبقى بحساب ما بقي. ننظر ما بقي من الشهر - 00:38:18
انظروا ما بقي من فان كان الشهر تاما فانه تبقى بعد ليلة القدر تسع ليالي وان كان الشهر ناقصا ليلة القدر داخلة في التسع. فالتاسعة وهي اولاها هي ليلة القدر. وهكذا اذا كانت ليلة ثلاث وعشرين بهذا الحساب. وليلة - 00:38:37
خمس وعشرين وليلة سبع وعشرين وليلة ليلة تسع وعشرين فهي آآ متنقلة كما تقدم وليلة سبعة وعشرين من الليالي التي ترجى فيها وفي حديث معاوية رضي الله عنه عند ابي داوود باسناد صحيح - 00:38:58
ليلة القدر ليلة تسع سبع وعشرين. وهذا يعني معناه انها كانت في تلك الليلة ليلة سبع وعشرين ليلة سبع وعشرين وان جاء عن بعض الصحابة ابي بن كعب رضي الله عنه انه - 00:39:19
كان يقسم انها ليلة سبع وعشرين رظي الله عنه ولكن هذا كما جاء في الحديث الاخر في صحيح مسلم من حديث ابو هريرة ايكم يذكر ليلة الصحباوات حين خرج القمر كأنه شق جفنة - 00:39:36
وانها ليلة سبع وعشرين وانها ليلة القدر شق جفنه يعني نصف في تلك الليلة يكون القمر يخرج نصفه كأنه في صحفة القوا جفنة نصفوا جفنة كأنه شق جفنة هذا على انه في تلك الليلة من تلك العام كانت ليلة سبع وعشرين - 00:39:55
وابو عبد الله بن مسعود مين امره وتشديده في الاجتهاد قال من يقم الحول يصبها يقم الحول يصبها. لكن قد تقرر من ادلة انها في العشر الاواخر وانها تلتمس في اشفاعها واوتارها - 00:40:20
وانها في اوتارها ارجاء وان الذي وقع في عهده عليه الصلاة والسلام في عدة ليالي كما هو بين من الاخبار انها وقعت في عدة ليالي من اوتار في العشر الاواخر من رمضان - 00:40:39
يجتهد المسلم في العشر الاواخر اجتهدوا بالدعاء الاستغفار بتحري هذه الليلة والمعول على رحمة الله سبحانه وتعالى. وعلى حسن الظن به. ليلة وليلة سبع وعشرين ابلغ وهذه العبارة اتم يعني من عدم الجزم بها بانها ابلغ وبانها احرى يعني اشد تحريا - 00:40:54
تحريا من غيرها لان هي انما هي ابلغ من غيرها ويدعو فيها بما ورد ويدعو فيها بما ورد يعني بما جاء في هذه الليلة والذي ورد هو ما رواه احمد والترمذي من رواية عبد الله ابن بريدة - 00:41:21
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ارأيت ان وافقت ليلة القدر ما اقول فيها؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني - 00:41:44

العفو وطلب السلامة مين شري نفسه ومن شر غيره يطلب السلامة من شر ذنوبه شر ما وقع منه العفو في الماظي كذلك العفو في حاله وكذلك العفو فيما يستقبل. فكأنه يقول اسألك العفو - 00:42:00
والعافية والمعافاة وهذا الحديث مشهور من رواية عبدالله بن بريدة واعله الدارقطني وغيره بانه لم يسمع منه فانه لم يسمع منه واعله ايضا بانه جاء عن عائشة رضي الله عنها - 00:42:23
عند النسائي موقوفا عليها. مع ان الحديث رواه ايضا النسائي الكبرى من رواية سليمان ابن بريدة ورواه مرية عبد الله بن بريدة فهو جاء من رواية عبد الله بريدة وهو المشروع عنها من رواية وجاء من رواية ابن بريدة وجاء من - 00:42:41
سليمان ابن بريدة وهذه الطرق قد يعني تقوي انه محفوظ عنها لانه رواه ابن بريدة عن عائشة رضي الله عنها ما اقول فيها وهذا الخبر هذا الخبر يعني انتبهت فانه ليس المعنى انها تعلم انها تعلمها - 00:42:59
علم مباشر لا قد قد يكون علم باسباب قد تكون العلم مثلا في رؤية يراها ثم ينبغي ان يعلم ان الانسان حين يرى امرا من هذه الاشياء فانه يرجوه ويحسن الظن بالله سبحانه وتعالى. لكن لا يزوي غيره - 00:43:23
ولايا يقول لغيره انها ليلة القدر لان هذه امور تجعل الرؤية المتعلقة برؤيا الانسان وهذه لا تأجام في حق غيره لكن هو يطمئن اليها وقد يقع في نفسه ذلك لكن لا يتكلم بذلك ويقول - 00:43:42
انها ليلة القدر وان ليلة القدر بهذه الرؤيا كذا وكذا الا ما جاء عنه عليه عند التواطؤ كما قال في الصحيحين ارى رؤياكم تواطأت بتواطؤ الرؤية لا شك انه يعني مما يدل على صدق هذه الرؤيا - 00:43:57
فيدعو فيها بما ورد بهذا الخبر وبغيره من الدعوات وغيره من الدعوات. والا فالعلم بها على سبيل التعيين كما تقدم لا يمكن ذلك ويدعو كما تقدم بالعفو والعافية سؤال الله العفو والعافية ومن احسن ما يسأل. ما يسأل العبد ربه - 00:44:17
ولهذا جاء في حديث ابي بكر الصديق اسألوا الله العفو والعافية العفو والعافية وكذلك وصية النبي عليه الصلاة العباس انه قال قد كبرت سني يا رسول الله واوصيني او علمني دعاء اقوله. كما عند احمد فقال السائل يا عم سل الله العفو والعافية - 00:44:39
جاء في رواية في نظر والمعافاة الدائمة وهذه من اعظم المطالب يسأل العبد ربه العفو والعافية والمعافاة الدائمة نسأل الله العفو في ما مضى والعافية في الحاضر والمعافاة مستقبل. يعني تحيطك العافية - 00:44:59
في احوالك كلها من امامك من خلفك في زمانك ما تقدم وفي زمانك الحاضر ومما تستقبل العبد باشد الظرورة يقول اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين - 00:45:19
لو وكل الله سبحانه وتعالى العبد الى نفسه لكنه يلجأ اليه سبحانه وتعالى يسأله العفو والعافية والمعافاة دائما. اللهم اني اسألك العفو والعافية والمعاهدة في الدين والدنيا والاخرة. اسألك العافية - 00:45:41
في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي اللهم احفظني من يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحته للدعوات العظيمة - 00:45:56
التي كان يدعو بها النبي عليه الصلاة والسلام قل ما يقوم مجلس الا دعا به الا دعا بها الا دعا بهذه الدعوات كما في حديث ابن عمر فيجتهد العبد وخاصة في مثل هذه الليالي - 00:46:09
العشر الاخير من رمضان وتحري ليالي الاوتار منها نسأله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم في هذه الايام على عمل الخير وان يتقبل منا وان يرزق الاخلاص والسداد والصواب وان يتوب علينا بمنه و - 00:46:23
كرمه وان يختم اعمالنا بخير وان يجعل خير ايامنا خواتيمها وخير خير ايامنا يوم نلقاه وخير اعمالنا خواتيمه نشره سبحانه وتعالى ان يثبتنا واياه بقوله الثابت في الدنيا والاخرة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصرف قلوبنا - 00:46:45
اللهم صلي وصلح قلوبنا على طاعتك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:47:01